جماعة فقال له قل بفضل ا وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال فقال له سفيان يا أبا علي وا لا نفرح أبدا حتى نأخذ دواء القرآن فنضعه على داء القلب .

حدثنا أبو بكر عبدا بن محمد ثنا أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد قال سمعت سفيان يقول لعلي بن الحسن فيما يوصيه يا أخي عليك بالكسب الطيب وما تكسب بيدك وإياك وأوساخ الناس أن تأكله أو تلبسه فان الذي يأكل أوساخ الناس مثله مثل عليته لرجل وسفله ليس له فهو لا يزال على خوف أن يقع سفله وتتهدم علته فالذي يأكل أوساخ الناس هو يتكلم بهوى ويتواضع للناس مخافة أن يمسكوا عنه ويا أخي إن تناولت من الناس شيئا قطعت لسانك وأكرمت بعض الناس وأهنت بعضهم مع ما ينزل بك يوم القيامة فان الذي يعطيك شيئا من ماله فإنما هو وسخه وتفسير وسخه تطهير عمله من الذنوب وإن أنت تناولت من الناس شيئا إن دعوك إلى منكرأجبتهم وإن الذي يأكل أوساخ الناس كالرجل له شركاء في شيء ينبغي له أن يقاسمهم يا أخي جوع وقليل من العبادة خير من أن تشبع من أوساخ الناس وكثير من العبادة وقد بلغنا أن رسول ا A قال لو أن أحدكم أخذ حبلا ثم احتطب حتى يدبر ظهره كان خيرا له من أن يقوم على رأس أخيه يسأله أو يرجوه وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال من عمل منكم حمدناه ومن لم يعمل اتهمناه وقال يا معشر القراءارفعوا رؤسكم ولا تزيدوا الخشوع على ما في القلب استبقوا في الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس فقد وضح الطريق وقال علي بن أبي طالب إن الذي يعيش من أيدي الناس كالذي يغرس شجرة في أرض غيره فاتق ا يا أخي فإنه ما نال أحد من الناس شيئا إلا صار حقيرا ذليلا عند الناس والمؤمنون شهود ا في الأرض وإياك أن تكسب خبيثا فتنفقه في طاعة ا فإن تركه فريضة من ا واجبة وإنه طيب لا يقبل إلا طيبا أرأيت رجلا أصاب ثوبه بول ثم أراد أن يطهره فغسله ببول آخر أترى كان ذلك